

تاريخ الإرسال (2021-01-19)، تاريخ قبول النشر (2021-01-31)

آمال عوني عبد الهادي

اسم الباحث:

المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
الجامعة الإسلامية - فلسطين

1 اسم الجامعة والبلد:

أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بتنظيم الذات لديهم

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Amal2021doaa@hotmail.com

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.4/2021/6>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية لفلسطين، والكشف عن علاقتها بتنظيم الذات لديهم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون، ومقياس لتنظيم الذات من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التفكير جاءت على التوالي: الأسلوب العملي، ثم الأسلوب المثالي، ثم الأسلوب التركيبي، ثم الأسلوب الواقعي، وأخيراً الأسلوب التحليلي. وتبين أن مستوى تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا مرتفعاً بوزن نسبي (80.41%). وتبين أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الأسلوب العملي وتخطيط الأهداف وتعزيز الذات والدرجة الكلية لتنظيم الذات، وهناك علاقة موجبة بين الأسلوب التركيبي والدرجة الكلية لتنظيم الذات، بينما لم تظهر علاقة بين أساليب التفكير الأخرى وأبعاد تنظيم الذات أو درجتها الكلية، وأشارت النتائج أنه لا توجد فروق في أساليب التفكير تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية وعدد اللغات ومكان السكن، فقط ظهرت فروق لصالح الذكور في الأسلوب العملي، ولصالح الإناث في الأسلوب التحليلي، وفروق أخرى لصالح غير المتزوجين في الأسلوب التركيبي، كما تبين أنه لا توجد فروق في تنظيم الذات تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية وعدد اللغات ومكان السكن. وأوصت الدراسة بتضمين المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا لموضوعات تعزز أساليب التفكير واستخداماتها في المواقف الحياتية لدى الطلبة، وتشجيع الطلبة على توظيف قدراتهم واستثمار أوقاتهم.

كلمات مفتاحية: أساليب التفكير - تنظيم الذات - طلبة الدراسات العليا

Dominant thinking styles among postgraduate students at Palestinian Universities and its relationship with self-Regulation

Abstract:

The study aimed to ranked thinking styles among postgraduate students at Palestinian universities in southern governorates, and reveal their relationship with Self-regulation. Descriptive analytical approach was used. Also the study sample consisted of (230) students. The study tools were: thinking styles scale prepared, and Self-regulation scale which developed by the researcher.

The study indicated that pragmatic thinking style ranked first, then idealistic thinking style, synthesis thinking style, realistic thinking style, finally analytic thinking style. the results also showed that Self-regulation level among postgraduate students was high (80.41%). There were a positive relationship between pragmatic thinking style and planning goals, Self-promotion domains, and total degree of Self-regulation, but there were no relationship has been shown between other thinking styles and self-regulation. The results showed that there were no statistically significant differences between study sample response at thinking styles due to gender, social states, number of languages, and place of living. Differences only appeared in pragmatic thinking style in favor of males, but the differences at analytic thinking style in favor of females. Also the results showed that there were no statistically significant differences at Self-regulation level due to gender, social states, number of languages, and place of living. The study recommended the inclusion of academic courses in graduate studies programs for topics that enhance thinking styles and their uses in students' life situations, encourage students to employ their abilities and invest their time.

Keywords: Thinking styles - Self-regulation - postgraduate

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل النمو تأثيراً في شخصية الفرد؛ فهي تمنحه مهارات وقدرات تساعده على التكيف مع مجتمعه، والتفاعل الإيجابي في بناء المجتمع ومؤسساته، وتساعده على اكتساب الهوية المهنية. لكن يواجه الطالب الجامعي تحديات وظروف مختلفة؛ منها يتعلق بطبيعة الدراسة وأنماطها، ومنها يتعلق بطبيعة الظروف التي تواجه المجتمع الفلسطيني، والتي قد تبعث اليأس لدى طلبة الجامعات نظراً لمعدلات البطالة بين الخريجين، وهذا قد ينعكس سلباً على مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لديه. ومن ناحية أخرى تبرز أهمية مرحلة الدراسات العليا بأنها كفيلة في تكوين القيادات المستقبلية، ورفع الكفاءة في المؤسسات العامة والخاصة، وأصبحت الدراسات العليا أحد أهم المعايير في تطور المجتمعات وحضارتها.

جميع هذه المؤشرات والعوامل تتطلب التفكير بطرق سليمة؛ ليتمكن الطالب الجامعي من وضع أهداف واقعية والسعي نحو تحقيقها، حيث أشار (سمية، 2015م، ص 34) أن التفكير من أكثر المفاهيم التي اهتم بها العلماء والباحثين، كونه يعد من أهم العمليات العقلية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وأيضاً باعتباره عملية معقدة ومتشابكة تحتاج إلى الكثير من التحليل والتفسير.

وأشار كل من (Grigorenko, & Sternberg, 1997) إلى أن أهمية أساليب التفكير يرجع لدورها في مجالات الحياة العامة حيث أن معرفة الأفراد لأسلوب التفكير المفضل لديهم تساعدهم على انتقاء الأعمال المهنية المناسبة لهذه الأساليب. كما أكد ستيرنبرغ (Sternberg, 1994) أن أسلوب التفكير هو طريقة الفرد المفضلة في التفكير، وهي ليست بقدرة، ولكنها توضح كيفية استخدام الفرد للقدرات التي يملكها؛ وتقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية - أساليب التفكير - القدرات). ولقد تعددت أساليب التفكير وظهرت العديد من النظريات المفسرة لها وأشهرها التي قدمها ستيرنبرغ (Sternberg, 1997)، وأساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) والمقترح فيها وجود خمسة أساليب يفضلها، أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهون من مشكلات واتخاذ قرارات مختلفة، وغيرها. كذلك اعتبر كل من هاريسون وبرامسون أن أساليب التفكير عبارة عن إطار تربوي معرفي تقويمي يهدف إلى تقدير وتشخيص أساليب التفكير، وأشار أن أسلوب التفكير الذي يميل إليه الفرد يعزز فهم ذاته، وتكوينها وتنظيمها. كما أشار كل من (Hu, & Cheng, 2019) إلى أن أسلوب التفكير السليم يسهم في تكوين معتقدات إيجابية، وأشار كل من (Belousova, & Mochalova, 2020, p. 68) أن أسلوب التفكير يختلف باختلاف المرحلة التعليمية، واختلاف التصورات المستقبلية، والقدرة على تنظيم المعلومات التي يتعرف إليها الفرد، والفرد الذي ينظم معارفه ومعلوماته يمكنه استغلال قدراته والتفكير بطرق وأساليب واضحة.

حيث إن تنظيم الذات من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير من علماء النفس والتربية؛ لأن تنظيم الذات حسب ما أشار كل من (Enkavi, Eisenberg, Bissett, Mazza, MacKinnon, Marsch, & Poldrack, 2019) عبارة عن بنية نفسية تتكون في إطار معرفي وفهم للعالم المحيط، وتنظيم الذات يحاكي مبادئ ومعايير الفروق الفردية، وبالتالي قد يتأثر بطريقة التفكير لدى الأفراد وفهمهم للظروف والعوامل المحيطة.

وأشار كل من (Scholer, Miele, Murayama, & Fujita, 2018) أن تنظيم الذات كمصطلح أصبح يستخدم على نطاق واسع في المؤسسات التربوية؛ لأن تنظيم الذات يمنح الطالب قدرة على النجاح وتحقيق الأهداف والإنجاز. ولقد توصل كل من (Inzlicht, Werner, Briskin, & Roberts, 2021, p. 320) من خلال مراجعة لنظريات تنظيم الذات أنه جانب أساسي في

الأداء البشري، وهو آليات لتحقيق الأهداف الشخصية، وانتشرت نظرياته وتنوعت، وأن تنظيم الذات يتوقف على أربعة عناصر رئيسية: مستوى التحليل والتفكير، والصراع، والعاطفة، والأداء المعرفي. ومن الدراسات التي بحثت في العلاقة بين تنظيم الذات والتفكير دراسة (الجبوري، 2011) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين تنظيم الذات والتفكير الإيجابي. وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن طالب الدراسات العليا بحاجة إلى تنظيم ذاتي ليكون قادراً على تحقيق أهدافه الشخصية، وقد يتطلب ذلك معارف ومعلومات وعاطفة وأسلوب تحليل وتفكير يتناسب مع المواقف التي يتعرض لها داخل جامعته وفي حياته اليومية.

مشكلة الدراسة:

التفكير عملية معقدة؛ لذا تطلب فهمها جهداً كبيراً من علماء النفس والاجتماع والتربية، وفهم التفكير وطرقه وأساليبه انعكس إيجاباً على التربية بكافة مكوناتها وأساليبها، بل تغيرت أهداف التربية بعد معرفة واقع وأساليب التفكير. وفي ضوء المعطيات والظروف الاستثنائية التي تمر بها المؤسسات التربوية نتيجة جائحة كورونا، واختلاف مصادر المعرفة، وطرق التدريس، وأساليب التواصل بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس فإن الطالب أصبح بحاجة إلى تنظيم ذاتي يساعده على اكتساب المعارف والمعلومات التي تتضمنها المقررات الدراسية، هذا بالإضافة إلى أن برامج الدراسات العليا، والانفتاح العالمي يمنح طالب الدراسات العليا معلومات هائلة، ولكن قادراً على استخدامها في حل مشكلاته فإنه بحاجة إلى تنظيم ذاته لاستقبال هذا الكم من المعلومات.

ومن ناحية أخرى فإن مواجهة المشكلات والتحديات والظروف الطارئة بحاجة إلى اختيار أسلوب تفكير يتناسب مع طبيعة الموقف والمشكلة؛ ولا يمكن للفرد أن يقدم حلول مناسبة دون اللجوء إلى تنظيم المعلومات، والاستفادة منها في الموقف، وشعرت الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال خضوعها لبرامج الدراسات العليا؛ وحاجة هذه البرامج إلى تنظيم الوقت والذات واستثمار القدرات والمهارات لبناء المعرفة الجديدة، واكتساب المهارات التي يتم تناقلها عبر برامج ومقررات الدراسات العليا، ويمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال ما أشار إليه كل من (الربيع ومقابله، 2019م، ص 435) في أن تنظيم الذات يعزز قدرة واستخدامات المعارف والمعلومات في ضوء الكم الهائل من التطور، وطبيعة مرحلة الدراسات العليا تمنح الطالب معلومات وخبرات جديدة ومعلومات هائلة، ولكن قادراً على السيطرة عليها وفهمها وتوظيفها في مواقف الحياة اليومية عليه أن يكون منظم ذاتياً. كذلك جاءت الدراسة تلبية لمقترحات بعض الدراسات مثل دراسة (أبو عبيد، 2017م)، ودراسة (سعد، 2020م). وتتحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أساليب التفكير وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين

الجنوبية؟

أسئلة الدراسة:

ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية؟
- 2- ما مستوى تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية؟
- 3- هل توجد علاقة بين أساليب التفكير وتنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية؟

4- هل يوجد اختلاف في أساليب التفكير لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية يعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، وعدد اللغات، ومكان السكن؟

5- هل يوجد اختلاف في تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية يعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعي، وعدد اللغات، ومكان السكن؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية.
- 2- التعرف إلى مستوى تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية.
- 3- الكشف عن دلالة العلاقة بين أساليب التفكير وتنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية.
- 4- الكشف عن الاختلاف في أساليب التفكير ومستوى تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية تبعاً لاختلاف متغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، وعدد اللغات، ومكان السكن.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ حيث يمكن من خلال فهم أساليب تفكير الأشخاص الكشف عن قدراتهم وسلوكياتهم، كذلك يعد تنظيم الذات من المتغيرات التي يعتمد عليها الفرد في إدارة المواقف الحياتية، والتفاعل الاجتماعي المناسب، كذلك فإن تنظيم الذات يسهم في وضع أهداف واقعية تتناسب مع قدرات الفرد وتمنحه قبول للواقع والتوجه نحو المستقبل، ويمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- 1- أنها تبحث في علاقة أساليب التفكير بتنظيم الذات، مما يدعم المكتبة الفلسطينية بمتغيرات لم يتناولها كثير من الباحثين على المستوى المحلي - في حدود علم الباحثة -.
- 2- أنها تتناول فئة تحظى باهتمام الجامعات والمجتمع المحلي، وهي فئة طلبة الدراسات العليا.
- 3- تنفيذ نتائج الدراسة القائمين على برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية؛ لأنها تقدم نتائج وتوصيات تتعلق بأساليب تفكير الطلبة، وتنظيمهم الذاتي، مما يعزز قدرة القائمين على تطوير برامج الدراسات العليا لتتوافق مع حاجات طلبة الدراسات العليا ورغباتهم.
- 4- قد يستفيد من نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا، حيث تبين الدراسة أساليب تفكير طلبتهم وتنظيمهم الذاتي، بما يعزز فهم عضو هيئة التدريس لطرائق التدريس المفضلة لديهم.
- 5- قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية طلبة الدراسات العليا أنفسهم، حيث قد تتوصل الدراسات إلى توصيات تعزز أساليب التفكير، وتنمي تنظيم الذات لديهم، بما ينعكس على قدراتهم وخبراتهم ومهاراتهم.
- 6- قد تفيد الدراسة الباحثين والمختصين، حيث تقدم مقترحات يمكن أن تسهم في إجراء دراسات مستقبلية حول متغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة في إطار التالي:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على الكشف عن أساليب التفكير السائدة، وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة على طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية.
- 3- الحدود المؤسسية: طبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة الماجستير والدكتوراه في الجامعات التالية: جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة.
- 4- الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا المسجلين في برامج الماجستير والدكتوراه في الجامعات التالية: جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة.

مصطلحات الدراسة:

ورد في الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

أساليب التفكير: تتبنى الباحثة تعريف هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1982) لأساليب التفكير حيث اعتبراً أن أساليب التفكير مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد المتعلم أن يتعامل بها مع المعلومات المتوافرة لديه نحو ما يواجهه من مشكلات ومواقف وتتضمن (الأسلوب التركيبي، والأسلوب المثالي، والأسلوب العملي، والأسلوب التحليلي، والأسلوب الواقعي).
تنظيم الذات: تُعرف الباحثة تنظيم الذات بأنه قدرة طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية على التحكم بذاته وسلوكه، وتكوين أفكار خاصة به، واختار أفعاله وأقواله بناءً على هذه الأفكار، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا في استجابته على استبانة تنظيم الذات التي أعدتها الباحثة خصيصاً للدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة

تناولت الدراسة متغيري أساليب التفكير وتنظيم الذات، واستعرضت الباحثة من خلال هذا الجزء أدبيات الدراسة النظرية؛ حيث تم من خلاله توضيح مفهوم أساليب التفكير، ونظرياتها وتصنيفاتها، كذلك عرضت مفهوم تنظيم الذات، وأهميته، وأبعاده.

أولاً: أساليب التفكير.

تعريف أساليب التفكير:

وجدت الباحثة تعريفات متعددة وتصنيفات متباينة لأساليب التفكير؛ ويرجع هذا التباين إلى تعقيد عمليات التفكير، وارتباط التفكير بالعقل البشري.

عرف روبرت ستيرنبرغ (Sternberg, 1994) أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق المفضلة التي يستخدمها أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكائه، وهي الطرق أو المفاتيح لفهم أداء التلاميذ، فهي الحد المشترك بين الشخصية والذكاء.

عرف تورنس (Torance) أساليب التفكير بأنها "الأسلوب الذي يقيس تفضيلات الناس اللغوية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين" (علي والصاحب، 2010م، ص 284).

وعرف إبراهيمي (2012م، ص 16) أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق والاستراتيجيات المعرفية التي تستخدم لتوظيف قدرات الأفراد لاكتساب المعارف وتنظيم الأفكار وتتميز هذه الأساليب بجانب عاطفي هو لتفضيل، أي يميل الفرد إلى استخدامها أكثر من بقية الأساليب الأخرى، كي تساعد هذه الأساليب في فهم الشخصية وتحديد العلاقات المهنية بشكل جيد فضلاً عن مسؤوليتها عن الفروق الفردية بين الأفراد.

تصنيف أساليب التفكير:

وردت نظريات متعددة لتصنيف أساليب التفكير، ولقد اطلعت الباحثة على هذه النظريات، وتبنت نظرية هاريسون وبراميسون، والتي ترى أن أساليب التفكير عبارة عن خمسة أنواع، وهي:

هي إطار تربوي معرفي تقويمي يهدف إلى تقدير وتشخيص أساليب التفكير التي تصنف إلى خمسة أبعاد "مكونات" ينظر كل منها للتفكير من زاوية خاصة وهي الأسلوب التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي والواقعي التي يستعملها الفرد في تفاعلاته المختلفة مع البيئة التي يعيش فيها. وقد صنف هاريسون وبراميسون أساليب التفكير إلى:

- **أسلوب التفكير التركيبي (Synthesis Thinking style):** ويقصد به قدرة الفرد على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة ومختلفة عما يفعله الآخرون ويقوم صاحب هذا التفكير بتركيب الأشياء والأفكار من خلال الدمج والتكامل، ويمكن وصف أصحاب هذا التفكير بشكل مبسط بأنهم يميلون للتأمل، والتغيير، ويحبون المناقشات والمناظرات وهم غير مسافرين، وذوو نظره تكاملية.
- **أسلوب التفكير المثالي (Idealistic Thinking style):** يركز هذا الأسلوب من التفكير على المستقبل والأهداف ولذلك فإن وجهات النظر نحو الأشياء تكون واسعة فيركز على وضع معايير مرتفعة لتحقيق ما يهيمه ويفيده شخصياً واجتماعياً.
- **أسلوب التفكير العملي (Pragmatic Thinking style):** ويقصد به قدرة الفرد في التحقق فيما هو صحيح أو خاطئ باستعمال الخبرة الشخصية المباشرة الحالية يتناول المشكلات بشكل تدريجي ويتميز صاحب هذا التفكير بالإجراء والبحث عن الحلول السريعة مع اهتمامه بإيجاد طرائق جديدة لعمل الأشياء مستعيناً بما هو متاح أمامه، ويتصف أصحاب هذا التفكير بالزهو والمرونة، وأفضل وصف لهم أنهم رجال سوق وهم على درجة عالية من التخطيط.
- **أسلوب التفكير التحليلي (Analytic Thinking style):** ويقصد به قدرة الفرد على الاهتمام بالتفاصيل في حل المشكلات التي يواجهها ويعتمد في التعامل معها بطريقة منطقية او منهجية ويتخذ اصحاب هؤلاء الاسلوب من التفكير قراراتهم حول حل المشكلات على التخطيط واعتماد أكبر قدر من المعلومات.
- **أسلوب التفكير الواقعي (Realistic Thinking style):** ويقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب وهو يصلح لأن يكون مديراً مالياً بارعاً (Financial management) يركز على البيانات الخام والحقائق، فحقيقة الأشياء ترتبط بالشعور بها أو الإحساس بها. ويميل أصحاب هذا التفكير إلى إنجاز أعمالهم بثبات ودقة مع القناعة بأن العمل سيكون صحيحاً، ولهذا فإن هذا الأسلوب من التفكير له علاقة بالتفكير التحليلي فكلاهما واقعي في اتجاههما لاستعمال الدقة والموضوعية غير أنهما يختلفان في طريقة الاستدلال فأسلوب التفكير التحليلي يستعمل الاستنباط أما أسلوب التفكير الواقعي فيستعمل الاستقراء.

وترى الباحثة أن نموذج هاريسون وبراميسون من أكثر النماذج استخداماً، وشيوعاً، وطبق في البيئة المصرية والعراقية والأردنية والسعودية والجزائرية والفلسطينية من خلال دراسات وبحوث متعددة.

ثانياً: تنظيم الذات.

مفهوم تنظيم الذات:

تنظيم الذات مفهوم مرتبط بقدرات الفرد، وتنظيمه لسلوكه وانفعالاته، ووردت تعريفات لتنظيم الذات ومنها ما يلي:

عرف باندورا تنظيم الذات بأنه قدرة الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، فالناس لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم، ويصبح التنظيم ذاتياً عندما يكون لدى الفرد أفكاره الخاصة حول ما هو السلوك المناسب أو غير المناسب ويختار الأفعال تبعاً لذلك (Bandura, 1991, p. 941).

وأشار الفقي (2013م، ص 16) إلى أن تنظيم الذات يمكن أن يعبر عنه بمجموعة من الطرائق والوسائل والاستراتيجيات التي تستخدم لإدارة الذات، ومراقبتها، وتقييمها، وتعزيزها، وتحديد الأهداف بوضوح وصولاً إلى حياة ومستقبل أفضل. كذلك أوضح كل من القيسي ولطيف (2016م، ص 631) أن تنظيم الذات عبارة عن قدرات في التحكم بالسلوك الذي يتحقق من خلال ملاحظة الأفراد لسلوكهم وأدائهم، والتخطيط له، والحكم عليه وتقويمه، والاستجابة له إيجابياً أو سلبياً تبعاً للمثيرات التي يتعرضون لها.

كما يُعرف تنظيم الذات بأنه مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على السيطرة على انفعالاته، والمرونة في التعامل مع الآخرين، وتحمل مسؤولية الأداء الشخصي (عطية، 2017م، ص 411). وتنظيم الذات أيضاً يتمثل في قدرة الأفراد على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكهم في علاقتهم بالمتغيرات البيئية المتداخلة في الموقف، أي تكييف السلوك وبناء المعرفة وعملياتها البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة (الربيعه ومقابله، 2019م، ص 435).

أهمية تنظيم الذات:

أشارت كثير من الأدبيات التربوية والنفسية على أهمية تنظيم الذات، حيث اعتبر (القمش، 2010م، ص 53) أنه أسلوب إرشاد وعلاج يعزز قدرات الفرد في تعديل سلوكه بنفسه، وأكد كل من (Scholer, Miele, Murayama, & Fujita, 2018) على تنظيم الذات يساعد على الاستخدام الأمثل للإمكانات وتوظيف المعارف والمهارات في بلوغ الأهداف.

وأكد القيسي ولطيف (2016م، ص 630) على أن حاجة الفرد لتنظيم الذات، كون تنظيم الذات يساعد في توجيه الفرد نحو الهدف، وتحذيره في حال لم يقوم بالأداء اللازمة لتحقيق الهدف، وتنظيم الذات. كذلك بين كل من (Nückles, Roelle, 2020) أن طبيعة الحمل المعرفي الذي يكتسبه الفرد بشكل يومي بحاجة إلى تنظيم ذاتي، يساعده على إدراك هذه المعلومات والمعارف وتوظيفها، والتكيف مع التغيرات اللازمة

وأشار الجبوري (2011م، ص 4) إلى أن أهمية تنظيم الذات تكمن في ارتباطه بالأهداف، وأنه يعبر عن كمية وكيفية الأداء لأجل بلوغ الأهداف، ويسهم في تعزيز مرونة الفرد العقلية والنفسية.

وترى الباحثة أن تنظيم الفرد لذاته يمنحه القدرة على استغلال وقته، واستثمار طاقاته وقدراته بما يحقق أهدافه، وهذا يجعله منشغلاً بالمهام المنوطة به، ويفكر بهدوء تجاه المواقف التي تواجهه.

حاجة طلبة الجامعات لتنظيم الذات:

يتلقى الطالب الجامعي كم هائل من المعلومات في الحياة اليومية، والمقررات الأكاديمية؛ ولا يستطيع مهما كانت قدراته العقلية الإلمام بها، وإدراكها، لأن العملية التعليمية في البيئة الجامعية تلقي كافة مسؤوليات التعلم على الطالب، مما جعل كثير من التربويين يؤكدون على أهمية تنظيم الذات لدى المتعلم في المراحل الجامعية المختلفة؛ لأن تنظيم الذات يجعله قادراً على الاستفادة بالحد الأقصى من المعلومات التي يحصل عليها (الربيعه ومقابله، 2019م، ص 435).

كذلك فإن حاجة طلبة الجامعات للتنظيم الذاتي يرجع إلى أن المعلومات والمعارف والمهارات التي يكتسبها عليه أن يوظفها في تنظيم حياته، وضبط سلوكه، وبدون تنظيم الذات فإن المعلومات والمعارف تنعكس سلباً على ميوله وسلوكه الانفعالي والاجتماعي (Nückles, Roelle, Glogger-Frey, Waldeyer, & Renkl, 2020). كما يبدو تنظيم الذات مهماً بالنسبة لطلبة الجامعات لأنه يساهم في تحسين الاستفادة من المعلومات، ويشكل حافز داخلي للبحث عن النجاح والإنجاز، وقبول المهام الصعبة، ويجعل المتعلم يتقدم نحو أهدافه.

صفات المنظم ذاتياً:

أشارت كثير من الدراسات إلى صفات المنظم ذاتياً، حيث أورد أحمد (2013م، ص 484) صفات ذوي التنظيم الذاتي، بأنهم يعبرون عن حاجاتهم ورغباتهم وأفكارهم بشكل واضح، ولديهم تركيز ليكونوا متحمسين، كما إنهم فضوليين في الأنشطة الجديدة، ويتصفون بتحديد أهداف واقعية، وقريبة، ولديهم اختيار جيد لاستراتيجيات تحقيق الأهداف، ويراقبون إنجازاتهم بدقة، ويبحثون عن التميز والتقدم، ولديهم مبدأ الإدارة الذاتية، وينظمون الوقت بفعالية، ويعززون النتائج لأسباب واقعية، ولديهم مهارات لتفادي الاحباط والعقبات التي تعترض الأهداف، والقدرة على التغلب على المشكلات، كما إنهم يخططون وينظمون أعمالهم، ولديهم قدرات معرفية وميول ودافعية لضبط وتوجيه السلوك، ويديرون ويتحكمون إيجاباً بخبراتهم السابقة باستقلالية، ولديهم تغذية راجعة موجهة ذاتياً، ويراقبون فاعلية طرق واستراتيجيات تحقيق الأهداف، ويحصلون على المعلومات من مصادر مختلفة، ولديهم مستويات معرفة مناسبة. كما أشار (Seufert, 2020) إلى أن أبرز صفات ذوي تنظيم الذات: يتقنون بأنفسهم وبقدراتهم، ويستثمرون أوقات الفراغ، يستثمرون قدراتهم في بلوغ الأهداف، لديهم ميل لبذل الجهد اللازم، يستعدون للتعلم الذاتي، يستخدمون المعلومات والمعارف في مواقف الحياة المختلفة.

وترى الباحثة أن طالب الدراسات العليا إذا كان منظم ذاتياً، فإنه يبلغ أهدافه بطرق وأساليب أكثر نجاعة، ويستثمر وقته لتطوير ذاته وتنميتها.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات تعلقت بأساليب التفكير، ودراسات تعلقت بتنظيم الذات، حيث عرضت هذه الدراسات وفق تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تعلقت بأساليب التفكير:

دراسة سعد (2020): هدفت الدراسة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب التفكير. وتكونت العينة من (180) طالباً وطالبة جامعياً بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة دمياط. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أساليب التفكير، ومقياس الإبداع الانفعالي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى طلاب الجامعة في أسلوب التفكير المثالي والتركيبى أعلى من المتوسط، مستوى طلاب الجامعة في الإبداع الانفعالي وأبعاده أعلى من المتوسط، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير والإبداع الانفعالي تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي - أدبي)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير والإبداع الانفعالي تعزى لمتغير مكان

السكن (ريف- حضر)، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير العملي والإبداع الانفعالي وكل أبعاده، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة من خلال التفكير العملي.

دراسة شعيب ورسلان (2020): هدفت الدراسة تعرف أساليب التفكير الفارقة لمرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية في ضوء نظرية ستيرنبرج لدي عينة من طلاب الجامعة. وتكونت عينه الدراسة من (396) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية الملتحقين ببرامج الدراسات العليا. طُبق عليهم مقياس الابتكارية الانفعالية اعداد (Averill, 1999) تعريب واعداد الباحثان، قائمة ستيرنبرج لأساليب التفكير اعداد (Sternberg & Wagner, 1991) تعريب (أبو هاشم، 2007). وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمييز أساليب التفكير بعامل الابتكارية الانفعالية لدي عينة من طلاب الجامعة. وتوصلت أيضاً إلى تمييز الابتكارية الانفعالية واساليب التفكير لدي عينة من طلاب الجامعة بعامل الجنس.

دراسة بن سعد (2019): هدفت الدراسة تعرف علاقة الحاجة إلى المعرفة بأساليب التفكير لدى عينة من طلاب كلية التربية - جامعة المنيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم استخدام مقياس الحاجة إلى المعرفة (Cacioppo & Petty, 1982)، مقياس أساليب التفكير اعداد (Harrison & Bramson, 1982)، تعريب وتقنين (مجدى حبيب، 1996). وتكونت عينة البحث الأساسية من (492) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية - جامعة المنيا. وأسفرت النتائج عن وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي - علمي) والفرقة (الأولى - الرابعة) في أساليب التفكير لدى عينة البحث. ووجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور - إناث) والتخصص (أدبي - علمي) والفرقة (الأولى - الرابعة) في الحاجة إلى المعرفة لدى عينة البحث. كما اتضح إسهام أساليب التفكير بنسب متفاوتة في التنبؤ بالحاجة إلى المعرفة لدى عينة البحث. حيث يعد أسلوب التفكير التركيبي أكثر الأساليب المنبئة بالحاجة إلى المعرفة لدى عينة (الذكور - الإناث) التخصص (العلمي - الأدبي) الفرقة (الأولى - الرابعة) لدى العينة.

دراسة (Hu, & Cheng, 2019) هدفت التنبؤ بالمعتقدات الدينية بين المجموعات الفرعية لطلاب الجامعة من خلال أساليب التفكير، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وطبقت الدراسة من خلال مقياس أساليب التفكير (TSI-R2)، ومقياس المعتقدات الدينية (RBS) على عينة بلغت (522) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات بالصين، وتوصلت الدراسة إلى أن ذوي أساليب التفكير المختلطة لديهم قدرة على توليد الإبداع؛ لكنهم أقل تنظيماً، وتبين أن من يفضلون أسلوب تفكير على باقي أساليب التفكير أقل تنديناً. وتبين أن من يميلون للتفكير العملي وهو النمط الرابط أكثر تفضيلاً للمعايير وأكثر تنظيماً وأكثر معرفة.

دراسة العظامات والعنوم (2018): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، وفيما إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص. تكونت العينة من (775) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. استخدم في الدراسة مقياس التنافر المعرفي (Cassel, Chow & Reiger, 2001)، وأساليب التفكير (الحموري، 2009)، والدعم الاجتماعي المدرك (Zimet, Dahlem, Zimet & Farley, 1988)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة كان متوسطاً على الأداة ككل وفي الأبعاد ما عدا بعد السيطرة على المشاعر. كما أظهرت النتائج أن هناك ثمانية متغيرات أسهمت في تفسير (14.1%) من التنافر المعرفي وهي: بعد الآخرين المهمين، الأسلوب التشريعي، والأسلوب الداخلي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب المتحرر، وبعد الأسرة، والأسلوب المحافظ.

دراسة أبو عبيد (2017): هدفت الدراسة التعرف إلى أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة والمكونة من (215) من طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة القائمة بين المتغيرين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر الأساليب شيوعاً جاءت على النحو الآتي: (التشريعي، التنفيذي، الهرمي، التقدمي، الخارجي، الحكمي، الفوضوي، الداخلي، الملكي - الأقلّي - العالمي، المحلي، المحافظ). وكشفت عن وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين مجالات أساليب التفكير التشريعي والحكمي والهرمي والعالمي ومعوقات اتخاذ القرار.

دراسة العنزي (2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الجامعة. تكونت عينة الدراسة (264) طالباً، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس التسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. وقائمة أساليب التفكير من اعداد ستيرنبرغ وتقنين أبو هاشم. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المتحرر، الهرمي، الملكي، الأقلّي، الخارجي)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسويق الأكاديمي وأساليب التفكير ومستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص الدراسي كما خلصت الدراسة إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة الدراسة كانت أسلوب التفكير التشريعي، التنفيذي والمحافظ والأقلّي على التوالي.

دراسة سويد (2016): هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث، واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (104 طالباً و98 طالبة)، واستخدمت الدراسة مقياس هاريسون وبرامسون، وجاء ترتيب أساليب التفكير: التحليلي، ثم المثالي، ثم الواقعي، ثم العملي، وأخيراً التركيبي، وتبين وجود علاقة موجبة بين أسلوب التفكير العملي وتصديق الشائعة، وارتباط سالب بين أسلوب التفكير التحليلي وتصديق الشائعة، وتبين وجود فروق لصالح الذكور في أسلوب التفكير التركيبي، ولصالح الإناث في أسلوب التفكير العملي.

دراسة فان (Fan, 2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج في فاعلية الذات في صنع القرار المهني، وتكونت عينة الدراسة من (926) طالب جامعي في الصين، وتم تطبيق مقياس أساليب التفكير ومقياس لفاعلية الذات، ومقياس اتخاذ القرار المهني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أن أساليب التفكير لها دور إيجابي وكبير في تحقيق فاعلية الذات في صنع القرار المهني.

دراسة أبو هاشم (2015): هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى عينة من مصريين وسعودية، وتكونت العينة من (447 طالباً وطالبة مصرية، و450 طالباً وطالبة من السعوديين)، وأظهرت النتائج أن أساليب التفكير جاءت بالترتيب الهرمي، والأقلّي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرر، والخارجي، وتبين وجود أثر لكل من الجنسية والجنس والتخصص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير.

دراسة هيلات والفار والقواسمي (2015): هدفت الدراسة إلى كشف طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان، ولتحقيق الأهداف تم اختيار عينة مكونة من (49 طالباً و87 طالبة)، وتم استخدام مقياس ستيرنبرغ، ومقياس المنشاوي للسعادة، وتبين أن أسلوب التفكير السائد هو التفكير التشريعي، يليه التحرري، وجاء بالمرتبة الأخيرة أسلوب التفكير التقليدي، كما تبين وجود علاقة بين السعادة وأساليب التفكير التشريعي والهرمي والتحرري والخارجي والقضائي والمحلي، ولم تظهر علاقة بين السعادة وأسلوب التفكير التنفيذي والملكي والداخلي والعالمي والفوضوي والتقليدي والأقلّي.

دراسة (Zhu, & Zhang, 2011) هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب التفكير المفضلة لطلبة الجامعة في الصين وعلاقتها بالإبداع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على مقياس ستيرنبرغ لقياس (13) أسلوباً من أساليب التفكير، واستبانة للإبداع، فتوصلت الدراسة إلى أن شروط تقييم الإبداع تتمثل في ستة جوانب: الذكاء، والمعرفة، وأسلوب التفكير، والشخصية، والتحفيز وبيئة التعلم، ولم يكن هناك اختلاف في تفضيل أساليب التفكير لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: دراسات تعلق بتنظيم الذات

دراسة (Zhang, & Wu, 2020) هدفت إلى توضيح الدور الوسيط للتنظيم الذاتي بين آثار إدمان الانترنت وجودة النوم لدى عينة من طلبة الجامعات الصينية، حيث استخدم المنهج الارتباطي، واختيرت عينة بلغت (427) طالباً وطالبة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة إلكترونية، وأظهرت النتائج أن ثلث المشاركين أبلغوا عن ضعف جودة النوم، وتبين أن إدمان لهواتف الذكية وتأجيل النوم يرتبطان بعلاقة إيجابية، وتبين وجود علاقة سلبية بين التنظيم الذاتي ونوعية النوم الرديئة، كما تبين أن التنظيم الذاتي يتوسط العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية وجودة النوم بين الطلبة.

دراسة (Sawalhah, & Al Zoubi, 2020) هدفت إلى توضيح العلاقة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي وتقدير الذات وتوجهات الهدف لدى طلاب الجامعات في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (463) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من جامعة إربد الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من تنظيم الذاتي الأكاديمي وتقدير الذات وتوجهات الهدف لدى الطلبة، وتبين وجود فروق في التنظيم الذاتي وتقديم الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التنظيم الذاتي وكل من تقدير الذات وتوجهات الهدف.

دراسة عبد الجواد (2017م) هدفت إلى الكشف عن علاقة المساندة الاجتماعية بتنظيم الذات لدى طالبات برنامج التعليم المفتوح بكلية التربية للطفولة المبكرة. وتكونت عينة الدراسة من (109) طالبة من طالبات برنامج التعليم المفتوح، طُبّق عليهن مقياس (المساندة الاجتماعية، وتنظيم الذات) من إعداد الباحثة، واستُخدم المنهج الارتباطي، وقد أسفرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية وتنظيم الذات لدى الطالبات، وتبين أن مساندة المعلومات يسهم إسهاماً مباشراً في التنبؤ بتنظيم الذات لدى الطالبات، كما اتضح أنه توجد علاقة سببية لبعد "مساندة المعلومات" تؤثر بصورة مباشرة على تنظيم الذات لدى هؤلاء الطالبات، وعلاقة سببية غير مباشرة بين كل من بعدي "الصحة الاجتماعية- مساندة التقدير" وتنظيم الذات لدى الطالبات.

دراسة مومني وخزعلي (2016م) هدفت إلى معرفة التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية في تحصيلهم الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالباً وطالبة، من جامعة جدارا في الأردن، تم اختيارهم بطريقة متيسرة، واستخدم الباحثان مقياس التنظيم الذاتي من اعداد مريان (2010)، فتوصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة جدارا لديهم مستوى متوسط من التنظيم الذاتي، وتبين وجود فروق في تنظيم الذات لصالح الإناث، وتبين أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال مجالي وضع وتحديد الأهداف ومجال رد الفعل الذاتي.

دراسة المليحي (2016م) هدفت إلى كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من التنظيم الذاتي واضطرابات المسلك لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (793) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد القرني (2013)، ومقياس تنظيم الذات ومقياس اضطراب المسلك

اعداد الباحثة، فتوصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بعلاقة مع تنظيم الذات واضطراب المسلك، وهناك علاقة عكسية بين أسلوب القسوة وتنظيم الذات، وعلاقة عكسية بين أسلوب الإهمال وتنظيم الذات، وأن أسلوب الحماية الزائدة يرتبط عكسياً مع تنظيم الذات، وكلما اتجه الوالدان نحو أسلوب السواء زاد تنظيم الذات لدى الأبناء وقل اضطراب المسلك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة متغيري أساليب التفكير وتنظيم الذات، ولقد أشارت هذه الدراسات إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية، من حيث إن خصائص المرحلة الجامعية تنعكس على أساليب التفكير وتفضيل الطلبة لبعض هذه الأساليب، كما تبين أن بعض هذه الأساليب يرتبط بالإبداع أو الابداع الانفعالي، كذلك بينت بعض الدراسات أن ذوي الأسلوب العملي لديهم تنظيم ذاتي.

كذلك فإن تنظيم الذات من المتغيرات التي تسهم في ترتيب الأفكار وتنظيم الوقت، كذلك فهي من المتغيرات التي تتأثر ببعض الخبرات السابقة، وهو من المتغيرات المهمة في ظل تراكم المعلومات والمعارف، ويتأثر بحجم وطبيعة المساندة خاصة مساندة المعلومات.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات بأنها تسعى لترتيب أساليب التفكير، كذلك تتفق مع دراسات أخرى بأنها تسعى لقياس مستوى تنظيم الذات؛ لكن تتميز الدراسة الحالية في جانبين؛ الأول أنها تبحث في علاقة أساليب التفكير وتنظيم الذات، وأنها تبحث طبيعة هذه العلاقة في ضوء متغير الجنس، كذلك استحدثت الباحثة اختبار الاختلاف في أساليب التفكير وتنظيم الذات في ضوء عدد اللغات التي يمتلكها طلبة الجامعات، كذلك تتميز الدراسة بالفئة المستهدفة.

المنهجية والإجراءات

تناول هذا الجزء من الدراسات خطوات الدراسة ومنهجها وإجراءاتها، حيث استعرض منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينها، وأدواتها، والأسلوب الاحصائي المستخدم.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه أنسب المناهج لطبيعة وخصائص الدراسة الحالية، ويعد المنهج الوصفي مظلة واسعة للدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية، وهو يصف ويفسر الظواهر، ويمنح الحرية لجمع البيانات والمعلومات اللازمة من مصادرها الخاصة، والتفاعل معها وتبويبها وتحليلها وصولاً لنتائج وتعميمات وعلاقات تثري الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بمحافظة فلسطين الجنوبية: جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة، حيث بلغ عددهم خلال العام (2020م) نحو (1380) طالباً وطالبة، منهم (758) طالباً، و(622) طالبة (وزارة التربية والتعليم، 2020م، ص 77).

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة عشوائية متيسرة بعد تحديد حجم العينة المطلوبة من خلال معادلة روبرت ماسون، وذلك على النحو التالي:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M - 1) \right) \div pq \right] + 1}$$

$$n = \frac{1380}{\left[\frac{(0.05)^2 \times [1380 - 1]}{0.5 \times 0.5} \right] + 1} = 300.68$$

بناءً على نتائج المعادلة السابقة تم اختيار عينة عشوائية متيسرة بلغت (310) طالباً وطالبة، أرسلت إليهم استبانة الدراسة إلكترونياً، فاستجاب منهم (230) طالباً وطالبة. والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث: الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن، وعدد اللغات:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدراسة الشخصية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
51.70	119	ذكر
48.30	111	أنثى
57.00	131	متزوج
43.00	99	غير متزوج
59.10	136	لغة واحدة
34.30	79	لغتان
6.50	15	3 لغات فأكثر
17.80	41	قرية
43.50	100	مخيم
38.70	89	مدينة
100.0	230	الإجمالي

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة أساسية في جمع البيانات اللازمة حول أساليب التفكير وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، ولقد تكونت الاستبانة من جزء يتعلق بالمعلومات الشخصية، ومقياس لأساليب التفكير، ومقياس لتنظيم الذات.

أولاً: مقياس أساليب التفكير.

وصف مقياس أساليب التفكير:

تم استخدام مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson)، حيث أعدا مقياس لأساليب التفكير يتضمن (18) عبارة، ولكل عبارة خمس بنود، يمثل كل بند حلاً للموقف الذي تتضمن العبارات، وهذه الحلول تصنف إلى خمسة مستويات من التفكير: العملي، الواقعي، التركيبي، التحليلي، والمثالي.

حيث اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث التي ترجمت واستخدمت مقياس هاريسون وبرامسون، ومنها دراسة (حبيب، 1996م) في البيئة المصرية، ودراسة (راضي، 2017م) في البيئة العراقية، ووجدت أن الترجمة لم تختلف كثيراً. كما قارنت الباحثة بين المقياس الأصلي وترجمة كل من (حبيب، 1996م)، و(راضي، 2017م)، واعتمدت الباحثة الصورة المعربة من قبل (حبيب، 1996م).

وتضمن المقياس الأصلي لأساليب التفكير (18) فقرة، ولكل فقرة (5) استجابات، ولا توجد استجابة صحيحة أو خاطئة، إنما هي أساليب ترتبط بالمواقف والمشكلات التي تمثلها الفقرات، حيث أن هارسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 2008: 90) يعتبران أن أسلوب التفكير يعتبر بحثاً لإيجاد حل لمشكلة ما، أو مواجهة موقف، ويقوم المستجيب على فقرات المقياس بترتيب الاستجابات الخمسة بحيث يعطي للاستجابة التي تمثله أكثر (5)، والتي تمثله أقل (4)، وهكذا، وبالتالي تصحح الاستجابات حسب ما يقوم بترتيبها المستجيب، ثم تجمع درجات الاستجابات حسب نوعية الأسلوب.

صدق مقياس أساليب التفكير:

قام حبيب بتطبيق المقياس على البيئة المصرية، وتحقق من صدقه من خلال حساب الاتساق الداخلي للفقرات على عينة استطلاعية بلغت (80) طالباً وطالبة، فوجد أن جميعها يتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب، كذلك تحقق (راضي، 2017م) من صدق المقياس من خلال تطبيقه استطلاعياً على (480) طالباً وطالبة، وتم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط البينية للمقياس ووجد أن المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد حيث تبين وجود علاقات دالة إحصائياً بين الأساليب، واستخدم أيضاً طريقة الاتساق الداخلي فكانت جميع معاملات الارتباط أكبر من معامل الارتباط الجدولي (0.182)، كذلك قام كل من (المنصور، 2007)، و(ضاهر، 2012)، بالتحقق من صدق المقياس الذي ترجمه (حبيب، 1996) على البيئة السورية، كما قام بتطبيق على طلبة جامعة البعث (سويد، 2016) وتحقق من صدقه من خلال عينة استطلاعية (32) طالباً وطالبة، فوجد أن المقياس يتمتع بمعامل صدق ذاتي بلغ (0.84)، واتضح أيضاً وجود علاقة بين أساليب التفكير الخمسة فكانت هناك علاقات سالبة وأخرى موجبة لتؤكد على صدق التكوين الفرضي للمقياس.

وفي الدراسة الحالية تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لاستجابات كل أسلوب مع درجته الكلية، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، فكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.377) إلى (0.874)، وهي معاملات دالة إحصائياً، وتشير إلى صدق المقياس. والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (2): معاملات الارتباط وقيم الاحتمال بين فقرات مقياس أسلوب التفكير والدرجة الكلية لكل أسلوب

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
م	التركيب	م	المثالي	م	العملي	م	التحليلي	م	الواقعي
1	**0.653	1	**0.532	1	**0.484	1	**0.531	1	*0.474
2	*0.399	2	**0.514	2	**0.704	2	*0.436	2	*0.476
3	**0.557	3	**0.505	3	**0.659	3	**0.577	3	**0.626
4	**0.615	4	**0.642	4	**0.769	4	**0.688	4	**0.814
5	**0.554	5	**0.634	5	**0.630	5	**0.487	5	**0.685
6	**0.586	6	**0.644	6	*0.377	6	*0.440	6	**0.508
7	**0.569	7	**0.507	7	**0.639	7	**0.612	7	**0.631
8	*0.468	8	**0.690	8	**0.731	8	**0.577	8	**0.681
9	**0.721	9	**0.504	9	**0.744	9	**0.505	9	**0.719
10	**0.620	10	**0.496	10	**0.583	10	**0.621	10	**0.874
11	**0.542	11	**0.536	11	**0.708	11	**0.638	11	**0.770

**0.785	12	**0.671	12	**0.681	12	*0.429	12	**0.662	12
**0.772	13	**0.697	13	**0.714	13	**0.609	13	**0.648	13
**0.819	14	**0.548	14	**0.728	14	**0.620	14	**0.723	14
**0.788	15	**0.570	15	**0.655	15	**0.645	15	**0.581	15
**0.523	16	**0.508	16	**0.703	16	**0.662	16	**0.583	16
**0.717	17	**0.634	17	*0.412	17	**0.731	17	**0.502	17
**0.698	18	**0.566	18	**0.644	18	**0.755	18	*0.472	18

** ر الجدولية عند درجات حرية (28) ومستوى دلالة (0.01) (0.48)

* ر الجدولية عند درجات حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) (0.36)

ثبات مقياس أساليب التفكير:

تحقق (حبيب، 1996) من ثبات المقياس بطرق متعددة منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار وتم الوصول إلى أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، حيث بلغ ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.812)، كما تحقق (راضي، 2017) من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا وبلغ ثبات المقياس (0.813)، وبطريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون (0.840)، وجتمان (0.868)، وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.859). ومن خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية تبين أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع، حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لأساليب التفكير في المقياس ما بين (0.822 إلى 0.902)، وهي مؤشرات تدل على ثبات المقياس. والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (3): معاملات كرونباخ ألفا لأساليب التفكير

م.	أسلوب التفكير	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1.	الأسلوب التركيبي	18	0.825
2.	الأسلوب المثالي	18	0.887
3.	الأسلوب العملي	18	0.902
4.	الأسلوب التحليلي	18	0.822
5.	الأسلوب الواقعي	18	0.861

تصحيح مقياس أساليب التفكير:

اعتمدت الباحثة على الطريقة التي قدمها كل من هارسون وبرامسون (Harrison & Bramson, 1996) في تصحيح المقياس، حيث كل فقرة من فقرات المقياس لها (5) بنود، يقوم الطالب أو الطالبة بتحديد أكثر الأساليب التي تتضمنها البنود انطباقاً عليه وتعطى الدرجة (5)، وأقلها تعطى الدرجة (1)، وبالتالي فإن مجموع درجات الطالب الواحد على الفقرة تساوي $5 + 4 + 3 + 2 + 1 = 15$ ، ويكون مجموع إجاباته على كافة فقرات المقياس تساوي $(18 \text{ فقرة} \times 15 \text{ درجة} = 270)$ ، ولكل بند من البنود الخمسة تصنيف ضمن أساليب التفكير: التركيبي، والمثالي، والعملية، والتحليلي، والواقعي، ومن ثم يتم جمع كل أسلوب على حدة.

مقياس تنظيم الذات:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير تنظيم الذات، وفي ضوء ذلك طورت الباحثة مقياس لتنظيم الذات يتناسب مع خصائص طلبة الدراسات العليا والبيئة الفلسطينية، وكان المقياس عبارة عن (18) فقرة تتوزع إلى ثلاثة أبعاد رئيسية: تخطيط الأهداف، وتعزيز الذات، ومراقبة الذات وتقييمها.

صدق مقياس تنظيم الذات:

جرى التحقق من صدق مقياس تنظيم الذات من خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية وحساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد مع درجته الكلية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (4): معاملات الارتباط بين فقرات تنظيم الذات والدرجة الكلية للبعد

م.	معامل الارتباط	م.	معامل الارتباط	م.	معامل الارتباط
1	**0.578	7	**0.747	13	**0.664
2	**0.878	8	**0.694	14	**0.653
3	**0.940	9	**0.794	15	**0.887
4	**0.847	10	**0.730	16	*0.424
5	**0.875	11	**0.695	17	**0.807
6	**0.918	12	**0.737	18	**0.803

** ر الجدولية عند درجات حرية (28) ومستوى دلالة (0.01) (0.48)

* ر الجدولية عند درجات حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) (0.36)

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا مؤشر على صدق اتساق فقرات مقياس تنظيم الذات، وأنها قادرة لقياس ما وضعت لأجل قياسه.

كما جرى حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول (5): مصفوفة معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس تنظيم الذات ودرجته الكلية

م.	أبعاد تنظيم الذات	تخطيط الأهداف	تعزيز الذات	مراقبة الذات	الدرجة الكلية
1	تخطيط الأهداف	1			
2	تعزيز الذات	**0.869	1		
3	مراقبة الذات وتقييمها	**0.747	**0.873	1	
	الدرجة الكلية	**0.836	**0.891	0.845	1

** ر الجدولية عند درجات حرية (28) ومستوى دلالة (0.01) (0.48)

* ر الجدولية عند درجات حرية (28) ومستوى دلالة (0.05) (0.36)

يتضح من جدول (5) أن جميع معاملات الارتباط جاءت أكبر من معامل الارتباط الجدولي عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا مؤشر على صدق اتساق أبعاد مقياس تنظيم الذات مع الدرجة الكلية، وأن المقياس يتمتع بصدق بناء مناسب.

ثبات مقياس تنظيم الذات:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس تنظيم الذات من خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية وتم الاعتماد على الطرق التالية:

أ - الثبات بطريقة معاملات كرونباخ ألفا: تم حساب معاملات كرونباخ ألفا كل بعد من أبعاد مقياس تنظيم الذات ودرجته الكلية، والجدول (6) يوضح النتائج:

جدول (6): معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس تنظيم الذات ودرجتها الكلية

م.	أبعاد مقياس تنظيم الذات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1.	تخطيط الأهداف	6	0.887
2.	تعزيز الذات	6	0.866
3.	مراقبة الذات وتقييمها	6	0.734
	الدرجة الكلية	18	0.926

يبين جدول (6) أن جميع معاملات كرونباخ ألفا جاءت أكبر من (0.7)، وجاء معامل كرونباخ ألفا لجميع فقرات المقياس (0.926)، وهي مؤشرات تشير إلى ثبات الاستبانة.

تصحيح مقياس تنظيم الذات:

تكون مقياس تنظيم الذات في صورته النهائية من (18) فقرة تتوزع إلى ثلاثة أبعاد رئيسية، وأعطيت كل فقرة سلم استجابة يتراوح ما بين (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، ومنخفضة جداً)، وتم تصحيحها (5، 4، 3، 2، 1)، وبناءً على ذلك فإن الدرجة الكلية تساوي (18 فقرة \times 5 = 90)، وأدنى درجة تساوي (18 فقرة \times 1 = 18)، ولكل بعد من أبعاد المقياس فإن أعلى درجة تساوي (6 فقرات \times 5 = 30)، وأدنى درجة تساوي (6 فقرات \times 1 = 6).

الأسلوب الإحصائي للدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس لأساليب التفكير من اعداد هارسون وبرامسون وترجمة (حبيب، 1997)، وتم تصميم مقياس لتنظيم الذات، وتم إدخال البيانات وترميزها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS IBM- version 22.0)، واستخدمت مجموعة من الاختبارات الوصفية والاستدلالية وأهمها: الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، والرتب، ومعاملات الارتباط، واختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين (Independent Samples T test)، واختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر (One Way ANOVAs).

عرض النتائج ومناقشتها:

تناولت الباحثة من خلال هذا الجزء من الدراسات تحليل للبيانات والإجابة عن التساؤلات واختبار الفرضيات، وذلك باستخدام أنسب الأساليب والاختبارات الإحصائية.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية؟". للإجابة عن السؤال الأول تم تبويب البيانات، وتحليلها واستخلاص بعض المؤشرات الوصفية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري ورتبة لكل أسلوب من أساليب التفكير، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (7): الاحصاء الوصفي لأساليب التفكير لدى طلبة الدراسات العليا

م.	أساليب التفكير	أدنى قيمة	أعلى قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة
1.	الأسلوب التركيبي	38	68	53.461	5.84	3
2.	الأسلوب المثالي	40	74	54.174	6.02	2
3.	الأسلوب العملي	42	72	56.770	5.61	1
4.	الأسلوب التحليلي	38	72	52.513	5.63	5
5.	الأسلوب الواقعي	39	69	53.087	5.52	4

يبين جدول (7) أن أساليب التفكير جاءت على التوالي: الأسلوب العملي بوسط حسابي (56.77)، ثم الأسلوب المثالي بوسط حسابي (54.174)، ثم الأسلوب التركيبي بوسط حسابي (53.461)، ثم الأسلوب الواقعي بوسط حسابي (53.087)، وأخيراً الأسلوب التحليلي بوسط حسابي (52.513)، كما يتضح أن تراوحت ما بين (52.513 إلى 56.77)، وهذا يدل على اعتماد طلبة الدراسات العليا على كافة أساليب التفكير، ولا يميل الطالب إلى أسلوب دون آخر. ويتضح من النتائج أنه لم يغلب أسلوب على آخر لدى طلبة الدراسات العليا، وهذا يدل على أنهم يوظفون أساليب التفكير حسب الموقف، وجاء الأسلوب العملي بالمرتبة الأولى؛ لأنه طريقة يتبعها الفرد تشبه البحث العملي في تقصي الحقائق ومواجهة التحديات والمشكلات، وهذا يرجع إلى اكتسابهم مهارات البحث والتطوير والحساسية للمشكلات ومواجهتها من خلال برامج الماجستير والدكتوراه التي تركز على الأسلوب العملي في التفكير. كذلك جاء الأسلوب التحليلي بالمرتبة الأخيرة. وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء المقررات وأهداف برامج الدراسات العليا إلى تسعى إلى تنمية التفكير لدى الطلبة، وتطوير قدراته في التنقل بين أساليب التفكير حسب الموقف أو المشكلة.

وتفسر الباحثة عدم ميل عينة الدراسة إلى أسلوب دون آخر، أو أن الأوساط الحسابية لكافة أساليب التفكير لم تتجاوز الوسط الحسابي (57) يرجع إلى اختلاف تخصصات الطلبة؛ حيث إن أساليب التفكير التي يتضمنها مقياس هاريسون وبراميسون تعبر عن حلول وردود فعل لموقف ما، وأشار كل من (Harrison, & Bramson, 1982) إلى أن تفضيل الفرد لأسلوب تفكير دون آخر يرجع إلى تباين ظروفه الاجتماعية، والمحيط الذي يتفاعل معه، إضافة إلى المهنة؛ حيث إن ذكرنا على سبيل المثال لا الحصر أن الإداري أو المحاسب لا يفضلون أسلوب التفكير الواقعي، لكن أسلوب التفكير الواقعي يميل له العاملين في المختبرات العلمية، كذلك فإن ذوي الأسلوب التحليلي يهتمون بجمع المعلومات بشكل كبير عند اتخاذ القرارات، بينما لا يفضل ذوي الأسلوب العملي جمع البيانات والمعلومات، بل يستخدمون الخبرات الشخصية والمعارف السابقة، وهذا ينطبق على العاملين بالطب والتربية، وذوي الأسلوب التركيبي لديهم قدرات إبداعية وأصالة في التفكير؛ لأنهم يعتمدون على دمج والتكامل، ويميلون للتغيير والبعد عن الروتين، ويحبون الحوار ولديهم نظرة تكاملية، وهذا الأسلوب يميل له ذوي الإدارة العليا والسياسيين ورجال العلاقات العامة. بمعنى أن عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا مختلفون من حيث التخصصات الدراسية، ولديهم مهن مختلفة، وهذا انعكس على تفضيلاتهم لأساليب التفكير، ولم يكن هناك ميل لأسلوب دون آخر، وحول المتوسطات الحسابية لأساليب التفكير والتي تراوحت ما بين (52.513 إلى 56.77) فإنه يدل على أن الطلبة ليس لديهم أسلوب تفكير واضح، وأن لديهم أسلوب تفكير سطحي، وهذا يرجع إلى تباين خصائصهم، إضافة إلى أن فلسفة التربية في الجامعات الفلسطينية تسهم في حرية اختيار طريقة التفكير، ولا تشجعهم لممارسة أسلوب دون آخر، وتنوع المقررات التي يخضعون لها انعكست على أساليب التفكير لديهم، ولم يكن لديهم أسلوب تفكير بارز عن الآخر، حيث أشار (المنصور، 2007م) إلى أن المؤسسات التعليمية تسمح بتنوع التفكير لأن الطالب يخضع

خلال مراحل تعلمهم لمقررات مختلفة، فالرياضيات والاحصاء واللغة العربية والتربية الإسلامية والمقررات الاختصاصية لا تعتمد على أسلوب تفكير واحد، وأن هذا التنوع ينعكس على أسلوب التفكير المفضل لدى الطلبة، كذلك فإن كمية المعلومات التي يحصل عليها الفرد تنعكس على طريقة تفكيره، فأصبحت المعلومات أساس التفكير ومنطلق علاج المشكلات وفي ضوء التطورات والتقنيات الحديثة لم يعد الوصول إليها صعباً، بل بحاجة إلى توجه نحوها، وهذا جعل التفكير سطحي لدى طلبة الدراسات العليا؛ لأنهم يمتلكون كم كبير من المعلومات والمعارف بعد مرورهم بمراحل دراسية مختلفة، وبالتالي لا يحتاجون تفكير بقدر الحاجة إلى استدعاء المعلومات والخبرات السابقة، كذلك يمكن تفسير سطحية أساليب التفكير في ضوء أن توجه العالم نحو التقنيات وظهور الأجهزة الذكية أسهم بشكل كبير في تغيير أنماط وأساليب التفكير في علاج المشكلات ومواجهة مواقف الحياة، حيث أشار (ملحم ولبابنه والعقيل، 2016) أن ظهور التقنيات الحديثة أسهم في سطحية التفكير، وعدم ميل الأفراد لأسلوب دون آخر، وأشار (حبيب، 1996م، ص 11) أن التفكير المسطح يظهر لدى الفئات التي لا تصل إلى مرحلة التنبؤ؛ وبالتالي فإن الغموض الذي يكتنف محافظات فلسطين الجنوبية سبباً في سطحية التفكير؛ لأن المستقبل مجهولاً وصعب التنبؤ. كذلك قد ترجع هذه النتائج إلى اختلال في أنظمة قبول طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، خاصة وأن الجامعات أصبحت لا تعتمد على اختبار قدرات ومهارات وأساليب تفكير في قبول الطالب ببرامج الدراسات العليا؛ لأن طبيعة المنافسة جعلت الجامعات تقبل الطلبة دون النظر إلى إمكانياتهم وقدراته العقلية وطرق تفكيرهم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شعيب ورسلان، 2020م)، لكن اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (سعد، 2020م) والتي أشارت إلى تفوق الأسلوب التركيبي على أساليب التفكير الأخرى، كذلك اختلف ترتيب أساليب التفكير الوارد في الجدول مع ترتيب دراسة (سويد، 2019).

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: "ما مستوى تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية؟". للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب لأبعاد مقياس تنظيم الذات ودرجته الكلية، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (8): الاحصاء الوصفي لأبعاد تنظيم الذات ودرجته الكلية لدى طلبة الدراسات العليا

م.	أبعاد تنظيم الذات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
1.	تخطيط الأهداف	24.63	6.001	82.10	1
2.	تعزيز الذات	24.383	5.721	81.28	2
3.	مراقبة الذات وتقييمها	23.352	5.486	77.84	3
الدرجة الكلية		72.365	16.055	80.41	

يبين جدول (8) أن مستوى تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية مرتفعاً، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (80.41%)، وحصل بعد تخطيط الأهداف على المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.10%)، ثم بعد تعزيز الذات بوزن نسبي (81.28%)، وأخيراً جاء بعد مراقبة الذات وتقييمها بوزن نسبي مرتفع (77.84%). والنتائج الواردة في الجدول تشير إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم تنظيم ذاتي؛ وهذا يرجع إلى عدة عوامل أهمها درجة وعي الطالب بأهمية تنظيم الذات عبر تخطيط المهام وترتيب الأولويات والعمل على تحقيق أهداف واقعية في ضوء الإمكانيات والقدرات، إضافة إلى مكافأة الذات عبر تعزيزها، والتفاؤل بأن توظيف القدرات وبذل الجهود يحقق النجاح، كذلك فإن مراقبة الذات وتقييمها يساعدهم

على تحقيق التغذية الراجعة وفهم عوامل الإخفاق، وعلى اعتبار أن طالب الدراسات العليا وضع هدفاً رئيساً في حياته أن ينجز ويستكمل مسيرته التعليمية فهو قادر على أن ينفذ ذلك ويحقق النجاح ويحقق هدفه، وهذا جزء مهم من الفخر بالذات والانجازات، ويمنحه تنظيماً يومياً وتخطيطاً مستقبلياً لأهدافه. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Sawalhah, & Al Zoubi, 2020) والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من تنظيم الذات لطلبة الجامعة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد علاقة بين أساليب التفكير وتنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية؟". للإجابة عن السؤال الثالث استخدمت الباحثة معاملات الارتباط بيرسون لإيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب التفكير وتنظيم الذات، والجداول التالية تبين النتائج:

جدول (9): مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب التفكير وتنظيم الذات للعينة كاملة

م.	أساليب التفكير	تنظيم الذات		
		تعزيز الذات	مراقبة الذات	الدرجة الكلية
1	الأسلوب التركيبي	//0.090	//0.084	*0.157
2	الأسلوب المثالي	//0.117	//0.051	//0.105
3	الأسلوب العملي	**0.202	//0.086	*0.166
4	الأسلوب التحليلي	//0.010	//0.001	//0.016
5	الأسلوب الواقعي	//0.107	//0.079	//0.092

يبين جدول (9) أن هناك علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب العملي وتخطيط الأهداف وتعزيز الذات والدرجة الكلية لتنظيم الذات، وهناك علاقة موجبة بين الأسلوب التركيبي والدرجة الكلية لتنظيم الذات، بينما لم تظهر علاقة بين أساليب التفكير الأخرى وأبعاد تنظيم الذات أو درجتها الكلية. ويعرض الجدول التالي مصفوفة معاملات الارتباط لعينة الذكور فقط:

جدول (10): مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب التفكير وتنظيم الذات لعينة الذكور فقط

م.	أساليب التفكير	تنظيم الذات		
		تعزيز الذات	مراقبة الذات	الدرجة الكلية
1	الأسلوب التركيبي	*0.208	//0.175	*0.218
2	الأسلوب المثالي	//0.136	//0.015	//0.101
3	الأسلوب العملي	//0.091	*0.211	//0.005
4	الأسلوب التحليلي	//0.053	//0.028	//0.035
5	الأسلوب الواقعي	//0.114	//0.039	//0.093

يبين جدول (10) أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب التركيبي وتخطيط الأهداف وتعزيز الذات والدرجة الكلية لتنظيم الذات لدى عينة الدراسة من الذكور، ويبين الجدول أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب العملي ومراقبة الذات لعينة الذكور.

جدول (11): مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب التفكير وتنظيم الذات لعينة الإناث فقط

م.	أساليب التفكير	تنظيم الذات		
		تخطيط الأهداف	تعزيز الذات	مراقبة الذات
1	الأسلوب التركيبي	// -0.103	// -0.073	// -0.084
2	الأسلوب المثالي	// -0.098	// -0.120	// -0.083
3	الأسلوب العملي	**0.274	**0.282	**0.259
4	الأسلوب التحليلي	//0.048	// -0.028	//0.043
5	الأسلوب الواقعي	// -0.090	// -0.032	// -0.107

يبين جدول (11) أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب العملي وأبعاد تنظيم الذات: تخطيط الأهداف، وتعزيز الذات، ومراقبة الذات وتقييمها والدرجة الكلية لتنظيم الذات لدى عينة الإناث.

واختلاف العلاقات بين عينة الذكور والإناث يرجع إلى اختلاف التركيبة النفسية والخصائص الاجتماعية المتباينة بين الذكور والإناث، ويمكن استخلاص أن ميل الفرد إلى الأسلوب العملي في التفكير يعزز لديه تنظيم الذات، وأن هذا ينعكس على الإناث أكثر من الذكور، كذلك تبين أن الأسلوب التركيبي عند الذكور يرتبط بتنظيم الذات لديهم بعلاقة موجبة.

ويمكن تفسير النتائج الواردة إلى أن تنظيم الذات يعتمد على طريقة الفرد في استغلال المعارف وقدرته على التكيف وتوظيفه معلوماته ومعارفه من أجل تحقيق التكيف؛ بينما يعتمد الطالب الجامعي على القدرات العقلية أكثر من الجوانب المعرفية في اختيار أسلوب التفكير الذي يتناسب مع الموقف، وبالنسبة للعينة كاملة تبين وجود علاقة بين أسلوب التفكير العملي وتنظيم الذات، لأن التفكير العملي يبذل خلال الفرد الجهد ويوظف خبراته الشخصية من أجل الوصول إلى الحقائق والمفاهيم الجديدة، وتساعد هذه الحقائق والمفاهيم على إعادة تنظيمه لذاته، مما أظهر علاقة طردية بين أسلوب التفكير العملي وتنظيم الذات، ويمكن تفسير وجود علاقة بين أسلوب التفكير التركيبي وتنظيم الذات لدى الإناث في ضوء أن التركيب عند الإناث الحصول على معلومات جديدة وتركيبها في صور جديدة للوصول إلى أفكار أصيلة جديدة، وهذا ينعكس على طبيعة إدارتهن لظروف مواقف الحياة، وإعادة النظر في بعض الأفكار التي تولدت لديهن سابقاً، مما يجعل الأسلوب التركيبي لديهن مرتبطاً بتنظيم الذات. وجاءت طبيعة العلاقات مختلفة إلى حد ما بين الذكور والإناث، لأن طرق التفكير بينهم تختلف؛ فالأنثى تتجه للجوانب العاطفية في مواجهة بعض المواقف الحياتية، أما الذكر فيميل لاستخدام حكمته وسيطرته في تجاوز التحديات والمواقف اليومية، وهذا ما أشار إليه كل من (Valenzuela, Codina, Castillo, & Pestana, 2020, p. 354) حيث أكدوا على أن تنظيم الذات يختلف من حيث التركيب والاستخدام من فرد لآخر؛ وقد يتأثر بطرق التفكير والتحليل للمواقف وسبل الوصول إلى التكيف معها. وتتفق النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مع نتائج دراسة (Hu, & Cheng, 2019) والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين يفضلون الأسلوب العملي في التفكير أكثر معرفة وتنظيماً.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "هل يوجد اختلاف في أساليب التفكير لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية يعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، وعدد اللغات، ومكان السكن؟". للإجابة عن السؤال الرابع استخدمت الباحثة اختبار (Independent Samples T test) للفروق بين مجموعتين مستقلتين تبعاً لمتغيري الجنس والحالة

الاجتماعية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs)؛ لإيجاد الفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر تبعاً لمتغيري عدد اللغات ومكان السكن، وفيما يلي توضيح للنتائج:
أولاً: الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (12): اختبارات للفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الجنس

أساليب التفكير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
أسلوب التفكير التركيبي	ذكر	119	53.47	5.68	0.049	0.961
	أنثى	111	53.44	6.02		
أسلوب التفكير المثالي	ذكر	119	54.00	5.90	0.453	0.651
	أنثى	111	54.36	6.17		
أسلوب التفكير العملي	ذكر	119	58.118	5.46	3.889	0.000
	أنثى	111	55.324	5.43		
أسلوب التفكير التحليلي	ذكر	119	51.773	5.512	2.078	0.039
	أنثى	111	53.306	5.68		
أسلوب التفكير الواقعي	ذكر	119	52.64	5.104	1.278	0.202
	أنثى	111	53.57	5.91		

يبين جدول (12) أن قيم الاحتمال على الأسلوب التركيبي والمثالي والواقعي جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في هذه الأساليب تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق لصالح الذكور في الأسلوب العملي، ولصالح الإناث في الأسلوب التحليلي. وترى الباحثة أن اختلاف التركيبة النفسية بين الذكر والأنثى قد تكون مصدر وسبب الاختلاف في بعض أساليب التفكير لديهم وتفضيلاتهم وميلهم لأسلوب دون آخر

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شعيب ورسلان، 2020) والتي أشارت إلى وجود اختلاف في أساليب التفكير بين الذكور والإناث، كذلك اتفقت إلى حد ما مع نتائج دراسة (بن سعد، 2019م)، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة (سويد، 2016) التي أشارت إلى وجود فروق في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس، لكن اختلفت هذه الفروق مع الفروق الواردة في الجدول حيث كانت الفروق في أسلوب التفكير العملي لصالح الذكور، بينما في دراسة سويد كانت لصالح الإناث. وهذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة (سعد، 2020م).

ثانياً: الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (13): اختبارات للفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

أساليب التفكير	الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
أسلوب التفكير التركيبي	متزوج	131	52.71	5.85	2.65	0.024
	غير متزوج	99	54.45	5.69		
أسلوب التفكير المثالي	متزوج	131	54.71	5.96	1.557	0.121
	غير متزوج	99	43.46	6.054		

0.396	0.850	5.578	56.50	131	متزوج	أسلوب التفكير العملي
		5.656	57.13	99	غير متزوج	
0.454	0.751	5.469	52.76	131	متزوج	أسلوب التفكير التحليلي
		5.866	52.19	99	غير متزوج	
0.432	0.787	5.656	53.34	131	متزوج	أسلوب التفكير الواقعي
		5.33	72.76	99	غير متزوج	

يبين جدول (13) أن قيم الاحتمال على الأسلوب المثالي والعملي والتحليلي والواقعي جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في هذه الأساليب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، بينما ظهرت فروق لصالح غير المتزوجين في الأسلوب التركيبي؛ ربما تأتي هذه الفروق لأن من خلال الحياة الزوجية يكتسب الفرد بعض المعارف عن الحياة الأسرية والزوجية لكن غير المتزوج لا زال يفكر بطرق تركيب ليفهم حقيقة الحياة الأسرية، وبالتالي يزداد لديه التفكير في هذا المجال ويفضل هذا النمط أكثر من المتزوج.

ولم تظهر فروق في أساليب التفكير الأخرى، لأن المجتمع الفلسطيني أصبح كتلة واحدة متقاربة إلى حد كبير من حيث اللغة والمعتقدات والقيم والعادات وبالتالي تتقارب لدى فئة الدراسة أساليب التفكير رغم اختلاف الحالة الاجتماعية.

ثالثاً: الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير عدد اللغات.

جدول (14): تحليل التباين المتعدد للفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير عدد اللغات

أساليب التفكير	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
أسلوب التفكير التركيبي	بين المجموعات	89.155	2	44.578	1.313	0.271
	داخل المجموعات	7707.993	227	33.965		
	الإجمالي	7797.148	229			
أسلوب التفكير المثالي	بين المجموعات	77.390	2	38.695	1.067	0.346
	داخل المجموعات	8231.653	227	36.263		
	الإجمالي	8309.043	229			
أسلوب التفكير العملي	بين المجموعات	48.44	2	24.222	0.768	0.465
	داخل المجموعات	7156.343	227	31.526		
	الإجمالي	7204.787	229			
أسلوب التفكير التحليلي	بين المجموعات	79.114	2	39.557	1.249	0.289
	داخل المجموعات	7188.347	227	31.667		
	الإجمالي	7267.461	229			
أسلوب التفكير الواقعي	بين المجموعات	10.638	2	5.418	0.177	0.838
	داخل المجموعات	6953.425	227	30.632		
	الإجمالي	6964.261	229			

يبين جدول (14) أن جميع قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن أساليب التفكير لا تختلف باختلاف عدد اللغات التي يتحدث بها الطالب. وترى الباحثة أن اللغة العربية اللغة الأم غنية بالموضوعات التي تنمي التفكير،

وعلى اعتبار أن جميع طلبة الدراسات العليا يجيدون اللغة الأولى، وبالتالي اكتسبوا من خلالها أساليب التفكير المختلفة، وخلال مراحل التعليم المختلفة، لذا لم يكن تأثير اللغة الثانية أو الثالثة أو غيرها في تغيير أن تفضيل أسلوب تفكير على آخر، ولم تناقش الدراسات السابقة تأثير عدد اللغات المكتسبة على أساليب التفكير.

رابعاً: الفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير مكان السكن.

جدول (15): تحليل التباين المتعدد للفروق في أساليب التفكير تبعاً لمتغير مكان السكن

أساليب التفكير	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
أسلوب التفكير التركيبي	بين المجموعات	6.507	2	3.253	0.095	0.910
	داخل المجموعات	7790.641	227	34.320		
	الإجمالي	7797.148	229			
أسلوب التفكير المثالي	بين المجموعات	72.646	2	36.323	1.001	0.369
	داخل المجموعات	8236.398	227	36.284		
	الإجمالي	8309.043	229			
أسلوب التفكير العملي	بين المجموعات	8.603	2	4.301	0.136	0.873
	داخل المجموعات	7196.184	227	31.701		
	الإجمالي	7204.787	229			
أسلوب التفكير التحليلي	بين المجموعات	91.377	2	45.688	1.445	0.238
	داخل المجموعات	7176.084	227	31.613		
	الإجمالي	7267.461	229			
أسلوب التفكير الواقعي	بين المجموعات	52.033	2	26.016	0.854	0.427
	داخل المجموعات	6912.228	227	30.450		
	الإجمالي	6964.261	229			

يبين جدول (15) أن جميع قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن أساليب التفكير لا تختلف باختلاف مكان السكن، وهذا يرجع إلى عدة عوامل أهمها أن تفضيلات العينة لأساليب التفكير، والحصول عليها أو تميمتها كان من خلال الخضوع إلى المراحل الدراسية المدرسية والجامعية، وجميع أفراد العينة قد مروا بهذه التجربة، ولم يكن لمتغير مكان السكن تأثير في أساليب التفكير أيضاً لأن محافظات غزة يحكمها عادات وتقاليد مترابطة ومتكاملة ومتقاربة بين سكان المدن والمخيمات والقرى، وهناك تداخل كبير بين الأسر الفلسطينية وتفاعلات متينة بين كافة السكان، لم تعد الفوارق بين القرى والمخيمات والمدن كبيرة من حيث الإمكانيات أو المعتقدات خاصة المتعلقة بالعلم والتعليم وبالتالي لم يكن هناك فروقات في أنماط وأساليب التفكير، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (سعد، 2020م).

عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "هل يوجد اختلاف في تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات فلسطين الجنوبية يعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعي، وعدد اللغات، ومكان السكن؟". للإجابة عن السؤال الرابع استخدمت الباحثة اختبار (Independent Samples T test) للفروق بين مجموعتين مستقلتين تبعاً لمتغيري الجنس والحالة

الاجتماعية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVAs)؛ لإيجاد الفروق بين ثلاث مجموعات فأكثر تبعاً لمتغيري عدد اللغات ومكان السكن، وفيما يلي توضيح للنتائج:
أولاً: الفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (16): اختبارات للفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير الجنس

تنظيم الذات	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
تخطيط الأهداف	ذكر	119	25.126	5.379	1.299	0.195
	أنثى	111	24.099	6.586		
تعزيز الذات	ذكر	119	24.824	5.379	1.211	0.227
	أنثى	111	23.910	6.055		
مراقبة الذات وتقييمها	ذكر	119	23.672	5.395	0.916	0.361
	أنثى	111	23.010	5.587		
الدرجة الكلية	ذكر	119	73.622	14.617	1.230	0.220
	أنثى	111	71.02	17.432		

يبين جدول (16) أن قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه لا يوجد اختلاف في مستوى تنظيم الذات بين الذكور والإناث من طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن جميع الطلبة ذكور وإناث لديهم هدف رئيسي وهو الحصول على الدرجة العلمية، فكان لديهم تخطيط مقارب للأهداف، وهذا عزز لديهم تعزيز الذات ودفعها نحو تحقيق الهدف ومراقبتها من حيث القبول والرفض من الآخرين أثناء تجاوز هذه المرحلة وتحقيق الهدف والنجاح في ذلك، لذا تقارب أهدافهم جعلهم مقاربين من حيث تنظيم الذات ولم تظهر فروق جوهرية بينهم.

ثانياً: الفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (17): اختبارات للفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

تنظيم الذات	الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
تخطيط الأهداف	متزوج	131	24.641	6.11	0.031	0.975
	غير متزوج	99	24.616	5.89		
تعزيز الذات	متزوج	131	24.183	5.97	0.607	0.544
	غير متزوج	99	24.647	5.39		
مراقبة الذات وتقييمها	متزوج	131	23.435	5.66	0.263	0.793
	غير متزوج	99	23.242	5.27		
الدرجة الكلية	متزوج	131	72.260	16.62	0.115	0.909
	غير متزوج	99	72.505	15.37		

يبين جدول (17) أن جميع قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في تنظيم الذات يعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية. وترى الباحثة أنه

رغم اختلاف عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية إلا أنهم يتقاربون بعدة عوامل أهمها يمرون بذات الظروف، ويخضعون لبرامج تعليمية متقاربة؛ ولعل تنظيم الذات لديهم حصلوا على جزء كبير منه من خلال خضوعهم لمقررات البرامج الأكاديمية في الدراسات العليا، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ثالثاً: الفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير عدد اللغات.

جدول (18): تحليل التباين المتعدد للفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير عدد اللغات

أساليب التفكير	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تخطيط الأهداف	بين المجموعات	51.228	2	25.614	0.709	0.493
	داخل المجموعات	8196.359	227	36.107		
	الإجمالي	8247.587	229			
تعزيز الذات	بين المجموعات	41.152	2	20.576	0.627	0.535
	داخل المجموعات	7455.178	227	32.842		
	الإجمالي	7496.330	229			
مراقبة الذات وتقييمها	بين المجموعات	10.040	2	5.020	0.166	0.848
	داخل المجموعات	6882.434	227	30.319		
	الإجمالي	6892.474	229			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	182.826	2	91.413	0.353	0.703
	داخل المجموعات	58844.496	227	259.227		
	الإجمالي	59027.322	229			

يبين جدول (18) أن قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه لا يوجد اختلاف في تنظيم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية تعزى لاختلاف عدد اللغات التي يتحدثون بها. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن معظم الطلبة لديهم اللغة الأولى الأم وهي اللغة العربية، وهي بطبيعتها تحمل معاني ومفاهيم للتنظيم الذاتي، ودراسة الطالب لمقررات اللغة العربية سواء أكان في المراحل المدرسية أو الجامعية منحه أساسيات تنظيم الذات، ولم يكن تأثير اللغة الثانية أو الثالثة كبيراً في تنظيم الذات.

ثالثاً: الفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير مكان السكن.

جدول (19): تحليل التباين المتعدد للفروق في تنظيم الذات تبعاً لمتغير مكان السكن

أساليب التفكير	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تخطيط الأهداف	بين المجموعات	38.571	2	19.285	0.533	0.587
	داخل المجموعات	8209.016	227	36.163		
	الإجمالي	8247.587	229			
تعزيز الذات	بين المجموعات	36.288	2	18.144	0.552	0.577
	داخل المجموعات	7460.042	227	32.864		
	الإجمالي	7496.330	229			

0.421	0.869	26.189	2	52.378	بين المجموعات	مراقبة الذات وتقييمها
		30.133	227	6840.096	داخل المجموعات	
			229	6892.474	الإجمالي	
0.500	0.696	179.759	2	359.517	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		258.448	227	58667.804	داخل المجموعات	
			229	59027.322	الإجمالي	

يتضح من جدول (19) أن قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أنه لا يوجد اختلاف في تنظيم الذات يعزى لاختلاف مكان سكن الطالب في الدراسات العليا. ويمكن تفسير ذلك في ضوء التداخل والتفاعل الاجتماعي بين سكان القرى والمخيمات والمدن في محافظات فلسطين الجنوبية، واعتمادهم على عادات وتقاليد متقاربة، كذلك كان لخضوع فئة الدراسة لبرامج الدراسات العليا أثر واضح في تنظيم الذات لديهم، وهذا انعكس على استجاباتهم على مقياس تنظيم الذات ولم تظهر فروق جوهرية بينهم.

التوصيات والمقترحات:-

1. إجراء مزيد من الدراسات حول أساليب التفكير المفضلة في ضوء نظريات أخرى غير نظرية هاريسون وبراميسون لطلبة الجامعات الفلسطينية، ومقارنة أساليب التفكير في ضوء متغيرات مثل ديمغرافية مثل الجنس والتخصص والتحصيل.
2. أهمية أن تعتمد الجامعات الفلسطينية على آليات وسياسات قبول الطلبة في برامج الدراسات العليا مستمدة من قدراتهم العقلية وتنظيمهم الذاتي وأسلوب التفكير لديهم.
3. تضمين المقررات الدراسية في برامج الدراسات العليا لموضوعات تعزز أساليب التفكير واستخداماتها في المواقف الحياتية لدى الطلبة.
4. تشجيع الطالب في برامج الدراسات العليا على توظيف قدراتهم ومهاراته واستغلال وقته ليكن أكثر تنظيماً ذاتياً.
5. تخصيص مقررات دراسية لطلبة الدراسات العليا في التفكير والعمليات العقلية وسبل اكتساب المعرفة التي تعزز التنظيم الذاتي.
6. ضرورة أن يشجع أعضاء هيئة التدريس طلبة الدراسات العليا على أساليب تفكير لتقصي الحقائق وتوجيههم نحو مصادر المعرفة، وتنمية قدراتهم في التنظيم الذاتي؛ لأنه يساهم في استقبال المعلومات والحقائق والمفاهيم الجديدة والاستفادة منها.

قائمة المصادر والمراجع.

المصادر والمراجع العربية.

- الإبراهيمي، صفاء. (2012م). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة المستنصرية بالعراق.
- أبو عبيد، رائدة عطية. (2017م). أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية، 19(1): 147 - 176.

- أبو هاشم، السيد. (2015). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس بالرياض. (48): 77 - 101.
- بن سعد، محمد سيد. (2019م). الحاجة إلى المعرفة في علاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طلاب كلية التربية - جامعة المنيا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.
- الجبوري، أحمد محمود. (2011م). تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تكريت بالعراق
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1996م). التحكم الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير متعددة الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، (40 + 41).
- راضي، عبود جواد. (2017م). أساليب التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات مرحلة الدراسة الاعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة واسط. (2): 533 - 564.
- الربيعه، يوسف أحمد ومقابله، نصر يوسف. (2019م). القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي وإدارة الوقت والمعتقدات ما وراء المعرفة بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة مادبا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. (2)27، 430 - 461.
- سعد، هبة محمد. (2020م). أساليب التفكير ودلالاتها بالتنبؤية بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية - أستونيا. (2)3، 457 - 530.
- سمية، بن عائشة. (2015م). أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
- سويد، داليا. (2016م). العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث. مجلة جامعة البعث - العراق، (51)38: 27 - 58.
- شعيب، علي محمود ورسلان، هند مصطفى. (2020). دراسة لأساليب التفكير الفارقة لمرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية - أستونيا. (3)3، 91 - 138.
- عبد الجواد، وفاء. (2017م). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طالبات برنامج التعليم المفتوح بكلية التربية. مجلة الطفولة والتربية. (31)، س(9): 175 - 246.
- عطية، خالد أحمد. (2017م). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النفسي بمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس. (50)1: 407 - 434.
- العظامات، عمر والعتوم، عدنان. (2018م). التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. (22)7: 14 - 28.

- العنزي، عبد الله. (2016م). أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة - الأردن*. 5(8): 96-134.
- الفقي، آمال إبراهيم. (2013م). التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, 2(38): 13 - 56.
- القمش، مصطفى نوري. (2010م). مهارات تنظيم الذات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية الصفية لدى تلاميذ غرف مصادر صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة العربية*. 44(4): 53 - 77.
- القيسي، عبد الغفار عبد الجبار ولطيف، شيماء محمد. (2016). قياس تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات*. 27(2): 628 - 643.
- ملحم، محمد ولبابنه، أحمد والعقيل، ساميا. (2016م). أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا حسب نظرية السلطة الذاتية لسترنبيرغ في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية - الجامعة الأردنية*. 43(2): 1069 - 1084.
- المنصور، غسان. (2007م). أساليب التفكير وعلاقتها بجل المشكلات: دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. *مجلة جامعة دمشق*. 23(1): 417 - 455.
- مومني، عبداللطيف وخزعلي، قاسم. (2016م). التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وقدرته التنبؤية في تحصيلهم الدراسي. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية بجامعة السلطان قابوس*. 10(3): 461 - 475.
- هيئات، مصطفى والفار، ختام والقواسمي، سارة. (2015م). أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس بالرياض*. 49(4): 199 - 218.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2020م). *الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2020/2019*، الإدارة العامة للتخطيط، غزة.

قائمة المراجع المرومنة:

- Abdl Jouad, W. (2017). Social support and its relationship with Self-regulation among open education female students program. *Childhood and Education Journal*, (31), Year(9), 175 - 246.
- Abu Eubayd, R. A. (2017). Thinking styles and its relation with decision-making barriers among Department of Psychological Counseling students. *Al- Azher University Journal - Humanities Series*, 19(1), 147 - 176.
- Abu hashim, S. (2015). Thinking styles in the light of Sternberg theory: A comparative study between Egyptian and Saudi samples, *Education and Psychology Message journal - Riyadh*, (48), 77 - 101.
- Aljuburi, A. M. (2011). Self-regulation and its relationship with Negative and positive thinking among middle School students. Unpublished mater thesis. Tikrit University. Iraq.
- Alqysy, A., Latief, S. (2016). Measuring self-regulation among university students, *College of Education for Girls Journal*, 27(2), 628-643.

- Alrabeuh, Y. Muqabiluh, N. (2019). Self-regulation, time management, and Metacognitive beliefs predictive power for academic procrastination. *The Islamic University journal for educational and psychological studies*, 27(2), 430 – 461.
- Ataya, K. A. (2017). The effectiveness of a cognitive-behavioral program in improving the self-regulation skills of outstanding students with learning difficulties at the primary stage in the Northern Borders region of the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Psychological Counseling: Center for Psychological Counseling*, 50(1), 407 – 434.
- Ben Saad, M, S. (2019). need to know in relationship to thinking styles among a sample of educational college students - Minia University. Unpublished mater thesis. Minia University, Egypt.
- Brahimi, S. (2012). Thinking styles and its relation with learning styles and the Big Five Factors of Personality among university students. Unpublished PhD thesis. Mustansiriya University. Iraq.
- Saad, H. M. (2020). Thinking styles and their predictive implications for emotional creativity among university students. *International Journal of Research in Educational Sciences – Estonia*. 3(2), 457 – 530.
- Shueayb, A. Raslan, H. (2020). A study of thinking styles among higher and lower emotional innovation in the light of Sternberg theory among sample from university students. *Journal of Research in Educational Sciences – Estonia*. 3(3), 91 – 138.
- Somaya, A. (2015). Thinking styles and their relationship with school adaptation among excelling and ordinary pupils at secondary school. Unpublished mater thesis. Haji Lakhdar University. Algeria.
- Sowyd, D. (2016). The relationship between thinking styles and common believable among sample from ALBaath University. *ALBaath University journal*, 38(51), 27 – 58.

المصادر والمراجع الأجنبية.

- Bandura, A. (1991). Social Cognitive theory of Moral Thought and Action, In: Handbook of Moral, Behavior and Development, Kurtines, WM & erwitzj.(l), Hillsdale, NJ : Erlbaum.
- Belousova, A., & Mochalova, Y. (2020). The Relationship of Thinking Style and Motivation Features of Sales and Advertising Managers. *Behavioral Sciences*, 10(3), 68.
- Enkavi, A. Z., Eisenberg, I. W., Bissett, P. G., Mazza, G. L., MacKinnon, D. P., Marsch, L. A., & Poldrack, R. A. (2019). Large-scale analysis of test–retest reliabilities of self-regulation measures. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 116(12), 5472-5477.
- Fan, J. (2016). The role of thinking styles in career decision-making self-efficacy among university students. *Thinking Skills and Creativity*, (20), 63-73.
- Grigorenko, E. L., & Sternberg, R. J. (1997). Styles of thinking, abilities, and academic performance. *Exceptional children*, 63(3), 295-312.
- Harrison, A. F., & Bramson, R. M. (1982). *Styles of thinking: Strategies for asking questions, making decisions, and solving problems*. Anchor Books.
- Hu, X., & Cheng, S. (2019). Thinking styles predict religious belief among subgroupings of university students. *Journal of Beliefs & Values*, 40(1), 77-87.

- Inzlicht, M., Werner, K. M., Briskin, J. L., & Roberts, B. W. (2021). Integrating models of self-regulation. *Annual review of psychology*, 72, 319-345.
- Sawalhah, A. M., & Al Zoubi, A. (2020). The Relationship of Academic Self-Regulation with Self-Esteem and Goal Orientations among University Students in Jordan. *International Education Studies*, 13(1), 111-122.
- Scholer, A. A., Miele, D. B., Murayama, K., & Fujita, K. (2018). New directions in self-regulation: The role of met motivational beliefs. *Current Directions in Psychological Science*, 27(6), 437-442.
- Seufert, T. (2020). Building Bridges Between Self-Regulation and Cognitive Load an Invitation for a Broad and Differentiated Attempt. *Educational Psychology Review*, 1-12.
- Sternberg, R. J. (1994). Allowing for Thinking Styles. *Educational leadership*, 52(3), 36-40.
- Valenzuela, R., Codina, N., Castillo, I., & Pestana, J. V. (2020). Young university students' academic self-regulation profiles and their associated procrastination: autonomous functioning requires self-regulated operations. *Frontiers in Psychology*, 11, 354 – 381.
- Zhang, M. X., & Wu, A. M. (2020). Effects of smartphone addiction on sleep quality among Chinese university students: The mediating role of self-regulation and bedtime procrastination. *Addictive Behaviors*, 111, 106552.
- Zhu, C., & Zhang, L. F. (2011). Thinking styles and conceptions of creativity among university students. *Educational Psychology*, 31(3), 361-375.